(رأيتك يدنيني إليك تباعدي ... فأبعدت نفسي لابتغائي في القرب) .

(هربت له مني إليه فلم يكن ... بي البعد في قربي فصح به قربي) .

(فيا رب هل نعمى على العبد بالرضى ... ينال بها فوزا من القرب بالقرب) .

وقال الوادي آشي .

وهذا النظم معناه جليل وتكرار القرب وإن قبح عند العروضي فهو عند المحب جميل وهم القوم يسلم لهم في الأفعال والأقوال وترتجى بركتهم في كل الأحوال انتهى .

58 - وقال بعض قدماء الأندلس .

(سئمت الحياة على حبها ... وحق لذي السقم أن يسأما) .

(فلا عيش إلا لذي صحة ... تكون له للتقى سلما) .

وذيله آخر منهم فقال .

(ولا داء إلا لمن لم يزل ... يقارب في دينه مأثما) .

(فلست تعالج جرح الهوى ... هديت بمثل التقى مرهما) .

59 - وقال أبو جعفر أحمد السياسي القيسي المري .

(إذا ما جنى يوما عليك جناية ... ظلوم يدق السمر بأسا ويقصف) .

(فلا تنتقم يوما عليه بما جنى ... وكل امره للدهر فالدهر منصف) .

وقال أيضا .

(ليس حلم الضعيف حلما ولكن ... حلم من لو يشاء صال اقتدارا)